

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا في الآيات - 80، 79، 78، 77، 76 و 81 من سورة الإسراء: ((وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذن لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً، سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً، أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً، ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً، وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)).

ففي هذه الآيات إرهابات أيضاً بأحداث قريبة سيكون لها شأنها في الإسلام، إرهابات بتلك الهجرة إلى المدينة بعد أن كادت قريش تستفز النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليخرجه بالقوة من أرضهم، وما كان أسوأها عاقبة لهم لو أخرجوه بالقوة، ولكنه تطف في الهجرة فخرج بنفسه متخفياً إبقاء عليهم، لأنه كان رحيماً بهم ولا يريد هلاكهم، وكانت هذه الهجرة هي المقام المحمود الذي بشره الله تعالى به في هذه الآيات، وفي الجمع بين الإرهاب به وبين تلك الرؤيا المنامية في سورة واحدة ما يقوي العلاقة بينهما، ويؤيد ما ذهبنا إليه في تلك الرؤيا من أنها لم تكن إلا رمزا لهذه البشرية التي جاءت في هذه الآيات.